

المرحلة الاولى

ورجال الدين والمحامون والاطباء والصيادلة والمهندسون واساتذة الجامعات وممثلو اتحاد الطلبة واعضاء المجلس التشريعي في قطاع غزة ورؤساء الغرف التجارية والتجار والمقترِبون وممثلو الهيئات النسائية والمخيمات وشيوخ عرب بئر السبع والنقباء وممثلو اتحادات وتعاونيات العمال والمزارعين ورؤساء مجالس الشركات ومدراء وموظفو المصارف وطلابهم (٤). ثم شكل مكتب للمؤتمر تولى توجيه الدعوات لحضور المؤتمر .

المجلس الوطني الاول : عقدت الجلسة

الافتتاحية للمؤتمر صباح الثامن والعشرين من ايار (مايو) ١٩٦٤ بحضور ٤٢٢ عضواً وممثلين من سائر الحكومات العربية . وانتخب المؤتمر الاساذ احمد الشقيري رئيساً للمؤتمر كما انتخب مكتباً للرئاسة مؤلفاً من ثلاثة نواب للرئيس وامين عام صار يعرف فيما بعد بأمتين النسر . وبدأ المؤتمر بتأليف اللجان وقام مكتب الرئاسة بتنسيق عضويتها ثم اعد جدولاً خاصاً باللجان واسماء اعضائها واختارت كل لجنة منها رئيساً ومقررراً وامين سر . وبعد ان فرغت اللجان من اعداد تقاريرها قدمتها الى المؤتمر فناقشتها واتخذت قراراتها ابرزها (٥) : ١ - اعلان قيام منظمة التحرير الفلسطينية ، ٢ - يصبح المؤتمر بكامل اعضائه المجلس الوطني الاول ، ٣ - المصادقة على الميثاق ، ٤ - المصادقة على النظام الاساسي ، ٥ - المصادقة على اللائحة الداخلية للمجلس الوطني ، ٦ - المصادقة على النظام الاساسي للصندوق القومي ، ٧ - تشكيل كتائب فلسطينية عسكرية نظامية وكتائب فدائية متقدمة وفعالة .

وقد يلاحظ في البند السابع من القرارات الصادرة عن المجلس الوطني الاول تركيز على دور القوات النظامية بذكرها دون اضافة صفات بينما اضيف للكتائب الفدائية كلبها « متقدمة وفعالة » . وقد يعتبر ايضا ذكر هذه الكتائب مجرد محاولة لاستيعاب طلائع المعسل الفدائي التي اخذت تظهر آنذ ولو بحجم محدود .

ولا بد ايضا من ملاحظة ان اعضاء المجلس الوطني الاول لم يدعوا على اساس تنظيمي او حزبي بل اختارهم الشقيري من مختلف قطاعات

وتساعد النضال الفلسطيني وبدات بوادر الحركة الثورية المسلحة تلوح في الافق بدافعين رئيسيين : ١ - انتصار ثورة الشعب الجزائري ضد الاستعمار الفرنسي ، ٢ - تزايد التحدي الاسرائيلي بمحاولة تحويل مياه نهر الاردن . وادركت انظمة الحكم العربية هذا التحول فراحت تحاول بشتى الوسائل احتواء او ضبط الحركة الفلسطينية الناهضة . ونتيجة لهذه الاوضاع صدر قرار مؤتمر القمة الاول للملك ورؤساء دول الجامعة العربية الداعي الى تنظيم الشعب الفلسطيني وتبكيته من القيام بدوره في تحرير وطنه وتقرير مصيره . واكل هذا الامر الى الاستاذ احمد الشقيري ممثل فلسطين لدى جامعة الدول العربية .

صدر قرار جامعة الدول العربية المذكور في الثالث عشر من شهر كانون الثاني (يناير) ١٩٦٤ . وفي الجادي والعشرين من شهر اذار (مارس) من العام نفسه ، وبعد ان تام الشقيري بجولة في الدول العربية اتصل خلالها بشخصيات فلسطينية ووضع مشروعي الميثاق والنظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية (٦) ، اختار لجاناً تحضيرية في جميع البلاد العربية المضيفة للفلسطينيين وقامت تلك اللجان باعداد قوائم باسماء المرشحين من تلك البلاد لعضوية المؤتمر الفلسطيني الاول وذلك عملاً بال مادة السادسة من مشروع النظام الاساسي لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وما ان انتهت اللجان التحضيرية مهماتها حتى اختار الشقيري لجنة التنسيق وضمت هذه اللجنة ست لجان فرعية هي : ١ - لجنة الاعلام ، ٢ - لجنة الدراسات والمقترحات ، ٣ - لجنة جدول الاعمال ، ٤ - لجنة الاتصال ، ٥ - لجنة الافتتاح ، ٦ - اللجنة الادارية .

اعدت اللجنة الادارية المتفرعة عن لجنة التنسيق قائمة نهائية باسماء المرشحين لعضوية المؤتمر ، وضمت القائمة اسماء اشخاص يمارسون مختلف النشاطات والاعمال بينهم الاعيان والنواب والوزراء والنواب والاعيان السابقون . ورؤساء البلديات والمجالس القروية في الاردن